الحيرة

لحسن كامل الصيرفي

يا ظلمتي أنا سارٍ في شعابِ دجًى   يلهو بغاية رُوحي لَيلُهُ الضافي

كأنني أنا ثارٌ ظلّ مشتعلاً   بين الوجود وبين المُبهَمِ الخافي

وكلما شاهدتْ عيناي في أُفقي   ذاتاً تحقّقتُ أطيافَ أطيافِ

كأنني والأماني فيّ جائشةٌ   أُفقٌ تذوب به أصداءُ هُتّافِ

حُيّرتُ في عالمٍ تطغى غياهبُهُ   حتى رؤاهُ، وغاب نورُهُ الصافي

ما أضيعَ النورَ في قومٍ يحيّرهم   بدرٌ بهيمٌ وكونٌ حالمٌ غافِ